Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تماماً هو ذلك التعارض بين الفرد والمجتمع، فانجازنا الكبير، الذي لايشبه انجاز اليونان، مقتصر على العقل وحده والتوازن بين القاعدة والاستثناء، بين الخاص والعام إنما هو توازن عقلي، لايدخل التوازن الروحي فيه. اما بالنسبة الى أدبنا وفننا فلا شيء مؤكد يمكن ادراكه. فالاتجاه نحو الفرد وصل الى ذروته عند شكسبير ورسامي النهضة، ولاشيء منذ ذلك الوقت قد تحقق في عظمة ماكان تحقق، لكن الفرد استمر بؤرة لكل فننا.

في بعض الأحيان يبدو هناك تخل عن الفردانية المتطرفة ولكن الحركة جديدة جداً علينا حتى نعرف إذا كانت ذات أهمية واعدة في المستقبل، ان التوازن الذي يبرز أمامنا أكثر فأكثر سيكون، ان تحقق توازناً جديداً لأننا نوجه كل طاقتنا نحو ميادين جديدة من القوى الاقتصادية والاجتماعية ولأننا في الأغلب نملك معرفة عن الفرد لم تكن موجودة في العالم من قبل.

منذ ألف وتسعمئة سنة يخوض الغرب عملية الثقافة في الخاص المعارض للعام. لقد ذهبنا في مدرستنا الى أقصى حدود الفردية في كل العصور وأعلنا أنه يمكن عد الشعر الغزير في رأس كل انسان. هذه الفردانية المتضخمة هي التي صاغت روحنا وهي التي جرت علينا مشكلات جديدة في تاريخ البشرية، مع تشويش في الذهن وخلاف مرير وحيث كان هناك طمأنينة واجماع. ليست شجاعة الناس ولا طموحهم وآلاتهم، ولا إزالة المعالم القديمة التي تملأ عالمنا الحالي بصخب وشقاق، وإنما رؤيتنا الجديدة لتضارب متطلبات الفرد مع الأغلبية.

لقد كانت الأشياء بسيطة في الأيام القديمة عندما لم يكن الفرد يملك أي حق على الإطلاق عندما يتضارب مع الصالح العام، فحياته تزهق من أجل اي هدف يخدم الصالح العام، وكان دمه يراق في الحقول للحصول على حصاد وفير. ثم بزغت فكرة جديدة، أخطر فكرة مقلقة يمكن أن تظهر، وهي أن للكائن البشري حقوقاً. فالناس بدأوا يسألون مالا يسأل